

جودة الحياة المدرسية وتأثيرها على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على بعض مدارس التعليم الابتدائي في دائرة حد صحاري

The Quality of School Life and Its Impact on Academic Achievement: A Field Study in

Selected Primary Schools in the Had Sahari District

حدادوفطيمة*¹¹ جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، fatima.hadadou@univ-djelfa.dz

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/12

تاريخ الاستلام: 2024/12/30

ملخص:

يهدف المقال التعرف على تأثير جودة الحياة المدرسية على التحصيل الدراسي للتلميذ، مع تسليط الضوء على الدور الحيوي للبيئة المدرسية في تعزيز رفاهية التلاميذ وتحسين أدائهم العلمي. يبرز المقال أهمية خلق بيئة تعليمية تعاونية تشجع على الحوار المتبادل والتفاهم بين جميع الأطراف المعنية، مما يساهم في تعزيز شعور التلاميذ بالراحة النفسية والانتماء إلى مؤسساتهم التعليمية. في هذا السياق، تعد جودة الحياة المدرسية مؤشراً مهماً على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة، ومدى توافقها مع معايير الكفاءة والفعالية التي تساهم في تطوير قدرات التلاميذ وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. كلمات مفتاحية: جودة الحياة المدرسية، التحصيل الدراسي، التفاعل الاجتماعي، الأنشطة اللاصفية.

Abstract:

The article aims to explore the impact of school life quality on students' academic achievement, highlighting the vital role of the school environment in promoting students' well-being and enhancing their academic performance. It underscores the importance of creating a collaborative educational environment that encourages mutual dialogue and understanding among all stakeholders, thereby contributing to students' psychological comfort and sense of belonging to their educational institution. In this context, the quality of school life is considered a key indicator of the level of educational services provided .

Keywords: School Quality of Life. Academic Achievement. Social Interaction. Extracurricular Activities.

1. مقدمة :

تُعد جودة الحياة المدرسية من الموضوعات المحورية التي تحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين والتربويين عالمياً، نظراً لما لها من تأثير عميق في التحصيل الدراسي للتلاميذ. إذ لا تُختزل الحياة المدرسية في كونها فضاءً لاكتساب المعرفة الأكاديمية فحسب، بل تمثل أيضاً بيئة ديناميكية يتفاعل فيها التلاميذ على المستويات الاجتماعية، والنفسية، والعاطفية، ما ينعكس بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي.

تتناول هذه الدراسة مفهوم جودة الحياة المدرسية باعتبارها منظومة متكاملة تشمل الجوانب التعليمية، والاجتماعية، والنفسية داخل المدرسة، مع التركيز على تحليل العلاقة بين هذه العناصر ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ. وتهدف إلى استكشاف كيفية تأثير البيئة المدرسية على رفاهية التلميذ وتعزيز تفاعله الإيجابي مع التعليم، وبالتالي تحسين نتائجه الدراسية.

ترجع أهمية اختيار هذا الموضوع إلى الدور المحوري الذي تلعبه الأنظمة التعليمية في مختلف الدول في تحسين بيئة التعليم وتعزيز التحصيل الأكاديمي. إذ يُنظر إلى جودة الحياة المدرسية باعتبارها عنصراً أساسياً يساهم في تحفيز التلاميذ على التعلم وترسيخ دافعيتهم للتفوق. علاوةً على ذلك، يُعد التحصيل الدراسي مؤشراً رئيسياً لمدى نجاح الأنظمة التعليمية، مما يجعل دراسة تأثير جودة الحياة المدرسية على التحصيل الدراسي ضرورة ملحة. وفي ظل التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها التلاميذ في بعض البيئات التعليمية، تبرز الحاجة إلى التركيز على هذه التأثير بهدف استنباط حلول مبتكرة تساهم في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز التجربة التعليمية. حيث تشير الأدبيات الحديثة إلى أن توفير بيئة مدرسية داعمة نفسياً واجتماعياً يلعب دوراً جوهرياً في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ، مما يؤثر بشكل إيجابي على تحصيلهم الدراسي. إذ يُظهر التلاميذ الذين يشعرون بالراحة النفسية والأمان داخل المدرسة قدرة أعلى على التركيز واستيعاب المواد الدراسية بفاعلية. كما أن الحياة المدرسية التي تركز على التفاعل الاجتماعي البناء بين التلاميذ والمعلمين تساهم في تعزيز مشاعر الانتماء والمسؤولية. وتُعد الأنشطة اللاصفية وسيلة فعالة لتحفيز الطلاب على المشاركة والتفاعل، مما يعزز لديهم الحافز العلي والرغبة في التفوق الدراسي.

1. الإشكالية:

تُعد المدرسة من أبرز المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تهدف إلى إعداد الأفراد لمواجهة متطلبات الحياة، من خلال تعزيز معارفهم، وتنمية مهاراتهم، وترسيخ القيم الإيجابية لديهم؛ فهي بيئة تعليمية أساسية تسهم بشكل كبير في بناء شخصية التلميذ، وتؤثر في تطوره العقلي والاجتماعي والنفسي. ومع تزايد التركيز على تطوير البيئات التعليمية، برز مفهوم جودة الحياة المدرسية كأحد المحاور الرئيسية التي تهدف إلى تحسين تجربة التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ. حيث يشير مفهوم جودة الحياة المدرسية إلى مجموعة من العوامل التي تجعل البيئة المدرسية مكانًا محفزًا وآمنًا وداعمًا لنمو التلميذ، وتشمل هذه العوامل المناخ الإيجابي داخل المدرسة، وتعزيز العلاقات الصحية بين المعلمين والطلاب، وجودة المرافق والبنية التحتية، وإتاحة فرص للمشاركة والتفاعل، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى الأنشطة اللاصفية التي تسهم في تنمية مهارات الطلاب بشكل شامل.

أكدت العديد من الدراسات أن البيئة المدرسية ذات الجودة العالية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التحصيل الدراسي. إذ تسهم في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، وتحسين حالتهم النفسية، والتقليل من مشاعر التوتر والعزلة. وعندما يشعر التلاميذ بالرضا عن بيئتهم المدرسية، يصبحون أكثر قدرة على التركيز والإبداع، مما يترك أثرًا إيجابيًا واضحًا على تحصيلهم الدراسي.

في الإطار السوسيولوجي، تحتل جودة الحياة المدرسية موقعًا محوريًا في تعزيز التجربة التعليمية للتلاميذ، إذ تمثل ركيزة أساسية تدعم تطوير قدراتهم وتحقيق أهدافهم العلمية. وتتألف جودة الحياة المدرسية من عدة أبعاد متداخلة، تسهم جميعها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي. وتركز هذه الدراسة على بعدين رئيسيين: البيئة اللاصفية والعلاقة التفاعلية بين المعلم والتلميذ. يشكل هذان العنصران محورًا أساسيًا في صياغة بيئة تعليمية مثالية، حيث يتكامل تأثيرهما في بناء تجربة تعليمية غنية ومستدامة. وعليه يتمحور السؤال الرئيسي للدراسة حول:

هل تؤثر جودة الحياة المدرسية (من خلال بُعدي الأنشطة اللاصفية وعلاقة المعلم بالتلميذ) على التحصيل الدراسي للتلاميذ الصف الخامس ابتدائي؟ ويتضمن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل للأنشطة اللاصفية أثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

2- هل تؤثر جودة العلاقة بين المعلمين والتلاميذ على تحصيلهم الدراسي؟
2.الفرضيات:

1. تؤثر الأنشطة اللاصفية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس ابتدائي

2. تؤثر جودة العلاقة بين المعلمين والتلاميذ على تحصيلهم الدراسي

3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على:

- تحليل تأثير الأنشطة اللاصفية على التحصيل الدراسي.

- استكشاف دور علاقة المعلم بالتلميذ في تحسين التحصيل الدراسي.

4- أهمية الدراسة:

1.4. من الناحية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة من خلال تطرقها لإحدى الموضوعات الهامة وهو جودة الحياة المدرسية وتأثيرها على التحصيل الدراسي حول عينة تلاميذ من ابتدائيات -حد الصحاري - في:

✓ إثراء المعرفة التربوية والنفسية:

تُعد دراسة جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي من العوامل الأساسية التي تسهم في توسيع الفهم النظري لمحددات التحصيل الدراسي، وتبسيط الضوء على دور البيئة المدرسية في تعزيز هذا التحصيل. من خلال هذا الفهم، يمكن للباحثين تحديد العوامل المؤثرة التي يمكن التدخل فيها لتحسين الأداء الأكاديمي، مما يعزز جودة العملية التعليمية ويسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة.

✓ بناء أسس علمية للتدخلات التربوية:

تقدم هذه الدراسة إطاراً علمياً محكماً يساهم في تطوير استراتيجيات تربوية فعّالة تهدف إلى تحسين البيئة المدرسية، مما يؤدي إلى تعزيز أداء التلاميذ بشكل ملحوظ.

✓ تعزيز البحث في العلاقات السببية:

إن فهم تأثير جودة الحياة المدرسية على التحصيل الدراسي يتيح فرصة لاستكشاف العلاقات المتبادلة بين العوامل البيئية والنفسية والتعليمية، مما يساهم في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية.

✓ المساهمة في تحسين السياسات التعليمية:

يمكن للناتج النظري لهذه الدراسة أن تساهم في تطوير سياسات تعليمية تراعي أهمية تعزيز جودة الحياة المدرسية كعنصر محوري في تحقيق التفوق الأكاديمي.

2.4. الأهمية التطبيقية

تكتسب دراسة موضوع تأثير جودة الحياة المدرسية على التحصيل الدراسي أهمية تطبيقية كبيرة، نظراً لدورها الفاعل في تحسين البيئة التعليمية ودعم تحقيق أهداف النظام التعليمي. تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النقاط التالية:

✓ تحسين بيئة التعلم

تشمل جودة الحياة المدرسية مجموعة من العناصر المتنوعة مثل البنية التحتية، التفاعل بين التلاميذ والمعلمين، الأجواء النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى نظام الدعم الأكاديمي. إن دراسة هذه العوامل تساهم في التعرف على أوجه القوة والضعف في البيئة المدرسية، مما يتيح الفرصة لاتخاذ الإجراءات المناسبة لتعزيز تلك الجوانب والعمل على تطويرها بشكل مستمر

✓ قليل مشكلات التسرب والانقطاع الدراسي

تحسين نوعية الحياة المدرسية يعد من العوامل الأساسية التي تساهم في تقليل مشكلات التسرب والانقطاع الدراسي، حيث أن البيئة المدرسية الجيدة تخفف من التوتر والضغط النفسية التي قد تدفع الطلاب إلى ترك التعليم. من خلال توفير بيئة تشجع على الاستمرارية،

يمكن تعزيز استمرارية التلاميذ في العملية التعليمية وتحفيزهم على التقدم في التحصيل الدراسي.

✓ تطوير استراتيجيات التعليم والإدارة المدرسية

نتائج مثل هذه الدراسات تقدم توصيات لإدارات المدارس والمعلمين لتحسين ممارساتهم وتطوير استراتيجيات تدريسية وإدارية تدعم جودة الحياة المدرسية.

✓ دعم صانعي القرار

توفر الدراسة بيانات وأدلة تساعد صانعي القرار في وزارة التعليم والمؤسسات التربوية على تصميم سياسات وبرامج تعزز من جودة الحياة المدرسية.

5. تحديد المفاهيم:

1.5. جودة الحياة المدرسية:

وفقاً لما ورد في دراسة رضوان عبد الجبار الخطيب (2012)، تُعرف جودة الحياة المدرسية بأنها "الظروف والإمكانات التي توفرها المدرسة لضمان تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للتلاميذ، وتلبية احتياجاتهم المختلفة، مما يُسهم في تعزيز شعورهم بالسعادة والانتماء داخل البيئة المدرسية (الجبار، 2012، صفحة 45)

يُمكن تفسير تعريف جودة الحياة المدرسية وفقاً لدراسة رضوان عبد الجبار الخطيب على النحو التالي:

✓ الظروف والإمكانات التي توفرها المدرسة

✓ ضمان تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للتلاميذ

✓ تلبية احتياجاتهم المختلفة

✓ تعزيز شعورهم بالسعادة والانتماء داخل البيئة المدرسية

جودة الحياة المدرسية في الدراسات الأكاديمية تشير إلى "تقييم التلميذ لبيئة مدرسته من حيث العلاقات الاجتماعية، الدعم النفسي، الأنشطة التعليمية والترفيهية، ومدى توافق هذه العوامل مع احتياجاته الشخصية" (محمد، 2020، صفحة 23)

يتناول هذا التعريف تقييم التلميذ لبيئته المدرسية من خلال مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على حياته اليومية داخل المدرسة. يشمل هذا التقييم العديد من الأبعاد

الأساسية مثل العلاقات الاجتماعية، الدعم النفسي المتاح، الأنشطة التعليمية والترفيهية المقدمة، بالإضافة إلى مدى توافق هذه العوامل مع احتياجات التلميذ الشخصية.

كما تعني أيضا التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، المعلمين، والمجتمع المدرسي، حيث تتوفر بيئة تعليمية تشجع على النمو الشخصي والأكاديمي في إطار من الاحترام المتبادل والمشاركة الفعالة. (لوفينسكي، 2010، صفحة 45). وتركز جودة الحياة المدرسية على العلاقة الإنسانية والتفاعلية بين المعلم والتلميذ، حيث تؤثر هذه العلاقة على قدرة التلميذ على التعلم وتطوره العاطفي والاجتماعي. (الرحمن، 2015، صفحة 102)

تُعرف جودة الحياة المدرسية من حيث العلاقات الاجتماعية بين التلميذ والمعلم بأنها حالة من التفاعل الإيجابي بين الطرفين، مما يعزز البيئة التعليمية ويسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي. تلعب العلاقات الاجتماعية القوية بين التلميذ والمعلم دوراً مهماً في تحسين الحالة النفسية للطلاب وتعزيز شعورهم بالانتماء والأمان في المدرسة، وهو ما ينعكس بدوره على تحسين الأداء الأكاديمي والسلوك الاجتماعي. العلاقات الجيدة تساهم في خلق بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والمشاركة، وتوفر دعماً عاطفياً ومعرفياً يعزز رفاهية الطالب. (س.النجميش، 2019، صفحة 102، 108) استناداً إلى ما تم مناقشته، يتبين بوضوح أن هذا التفاعل يجري في سياق يعزز من الاحترام المتبادل والمشاركة الفاعلة بين جميع الأطراف المعنية. وهذا يتطلب من كل طرف، سواء كان التلميذ، المعلم، أو المجتمع المدرسي، العمل بتكامل وتناغم لتوفير بيئة تعليمية تدعم تعزيز التعلم والنمو الشخصي.

جودة الحياة المدرسية تتضمن رفاهية التلاميذ الاجتماعية، حيث تركز على توفير فرص اجتماعية وترفيهية تساهم في تعزيز التفاعل والتواصل بين الطلاب. (حسن، 2018، صفحة 63). يستند هذا التعريف إلى أهمية بناء بيئة مدرسية تحفز النمو الشامل للتلاميذ، حيث تتيح لهم الشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي، وتشجعهم على الانخراط الفاعل في الأنشطة المدرسية، مما يساهم في تعزيز نجاحهم العلمي والتنمية الشخصية.

وتعرف جودة الحياة المدرسية وفقاً للأنشطة اللاصفية "جودة الحياة المدرسية تشير إلى مجموع التجارب والتفاعلات التي يخوضها الطلاب في بيئة المدرسة، وتشمل الأنشطة

الأكاديمية وغير الأكاديمية، مثل الأنشطة اللاصفية التي تتنوع بين الرياضة، والفنون، والأنشطة الاجتماعية، والتي تساهم في تعزيز رفاهية الطلاب وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية". يشير هذا التعريف إلى أن مفهوم جودة الحياة المدرسية يتجاوز الحدود التقليدية للأداء العلمي، ليشمل كافة التجارب والتفاعلات التي يختبرها التلاميذ في محيط المدرسة. ويتضمن ذلك الأنشطة الأكاديمية مثل الحصص الدراسية والاختبارات، إضافة إلى الأنشطة غير الأكاديمية أو اللاصفية كالترفيه البدنية، الفنون، والفعاليات الاجتماعية. تساهم هذه الأنشطة بشكل كبير في تعزيز رفاهية التلاميذ بشكل عام، فضلاً عن تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية. وبالتالي، يمكن القول إن جودة الحياة المدرسية لا تقتصر فقط على الجوانب الأكاديمية، بل تشمل أيضاً مختلف أبعاد الحياة المدرسية التي تسهم في تحسين التجربة الشاملة للتلاميذ. من هنا، يأتي التركيز على الأنشطة اللاصفية باعتبارها عنصراً حيوياً في تعزيز رفاهية التلاميذ وتنمية قدراتهم الاجتماعية والعاطفية.

تعريف آخر للجودة المدرسية: تُعرف جودة الحياة المدرسية بأنها "القدرة على توفير بيئة تعليمية شاملة في المدرسة تدعم الأنشطة اللاصفية بشكل متكامل، مما يساهم في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب، بالإضافة إلى تعزيز مهاراتهم الحياتية والشخصية مثل القيادة، التعاون، والقدرة على التحمل.

يُعد هذا التعريف بقدرة المدرسة على تقديم بيئة تعليمية شاملة تدمج الأنشطة اللاصفية بشكل متكامل مع العملية التعليمية. ويُبرز دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز التحصيل الدراسي للتلاميذ، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم الحياتية مثل القيادة، والعمل الجماعي، والقدرة على التحمل. وفقاً لهذا التعريف، تُعتبر الأنشطة اللاصفية أكثر من مجرد فعاليات ترفيهية؛ فهي أدوات أساسية تساهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي وتطوير جوانب متعددة من الشخصية التي يحتاجها التلاميذ في حياتهم اليومية. لذا، يسלט الضوء هذا التعريف على أهمية التكامل بين الأنشطة الأكاديمية واللاصفية، وكيف يمكن لهذه الأنشطة أن تساهم في تحسين الأداء الدراسي وتنمية المهارات الحياتية.

تعريف جودة الحياة المدرسية من منظور شامل: تشير جودة الحياة المدرسية إلى مزيج من العوامل التي تشمل الأنشطة التعليمية والتربوية والاجتماعية التي توفرها المدرسة للطلاب،

مع التركيز على الأنشطة اللاصفية التي تساهم في تطوير الشخصية المتوازنة للطلاب وتزويدهم بالمهارات الحياتية".

يفصل هذا التعريف أن مفهوم جودة الحياة المدرسية يعتمد على مجموعة متنوعة من العوامل التي تشمل الأنشطة التعليمية، التربوية، والاجتماعية. يُولى اهتمام خاص للأنشطة اللاصفية، التي تلعب دوراً محورياً في تعزيز التطور المتوازن لشخصية التلميذ، مما يساهم في تمكينه من اكتساب المهارات الحياتية. من هنا، يُبرز هذا التعريف الدور الشامل الذي تقوم به المدرسة في توفير بيئة تعليمية متكاملة تدعم النمو الشخصي والتربوي للطلاب. ويُشدد على أهمية تحقيق التوازن بين الأنشطة التعليمية، التربوية والاجتماعية، مع التأكيد على ضرورة أن تسهم الأنشطة اللاصفية في خلق بيئة غنية تساهم في تطوير الشخصية وتنمية المهارات الحياتية.

جودة الحياة المدرسية هي عملية شاملة ومتنوعة تجمع بين جودة التعليم، وبيئة المدرسة، والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين وأسرهم. (م.العربي، 2019، صفحة 45)

جودة الحياة المدرسية تشير إلى التفاعل المتكامل بين الجوانب التعليمية، الاجتماعية، والنفسية في المدرسة، والتي تسهم جميعها في تحسين تجربة التلميذ وتوفير بيئة تعليمية صحية وداعمة.

توضيح بُعدي الدراسة:

الأنشطة اللاصفية: تأثير النشاطات خارج الصف (الرياضية، الثقافية، الفنية) على تطور التلميذ.

علاقة التلميذ بالمعلم: نوعية التواصل والتفاعل بين التلميذ والمعلم وأثرها على التحصيل الدراسي

2.5. التحصيل الدراسي:

يُعرف بأنه "مجموع المعرفة والمهارات التي يكتسبها الطالب نتيجة مشاركته في العملية التعليمية، ويُقاس عادة من خلال تقييمات وامتحانات تظهر مدى استيعاب الطالب للمواد الدراسية". يعد التحصيل الدراسي مقياساً مهماً للأداء الأكاديمي ويمكن أن يتأثر بالعديد من

العوامل مثل الدافعية، والبيئة التعليمية، والاستراتيجيات التربوية المتبعة. (محمد ج، صفحة 45.62)

يعكس هذا التعريف مفهوم التحصيل الدراسي بوصفه مجموعة من المعارف والمهارات التي يكتسبها التلميذ من خلال مشاركته الفعالة في العملية التعليمية. ويُقاس التحصيل عادة عبر تقييمات وامتحانات تُظهر مدى قدرة التلميذ على استيعاب المواد الدراسية. ومن خلال ذلك، يتضح أن التحصيل الدراسي يرتبط بقدرة التلميذ على فهم وإتقان المقررات الدراسية، ويُعد مقياساً للأداء العلمي الذي يعتمد على تقييمات رسمية. كما يبرز أن التحصيل الدراسي يتأثر بمجموعة من العوامل المهمة، مثل الدافعية (الرغبة في التعلم)، البيئة التعليمية (المدرسة ومواردها)، والاستراتيجيات التربوية (أساليب التعليم المتبعة).

"التحصيل الدراسي يُعبر عن النتيجة النهائية التي يُحققها الطالب في المجال الأكاديمي، وهي متأثرة بشكل كبير بعوامل اجتماعية وثقافية تشمل البيئة الأسرية، والظروف الاقتصادية، والتوقعات المدرسية." (محمد ا، 2019، صفحة 45)

يعكف هذا التعريف على التأكيد بأن التحصيل الدراسي يمثل النتيجة التي يحققها التلميذ في مجال التعليم، ويتأثر بشكل بالغ بالعوامل الاجتماعية والثقافية، تشمل هذه العوامل البيئة الأسرية، مثل الدعم الذي تقدمه الأسرة وتوقعاتها من جهة، إضافة إلى الظروف الاقتصادية التي قد تؤثر على قدرة التلميذ في الوصول إلى الموارد التعليمية من جهة أخرى. كما يسلط الضوء على التأثير البارز للمؤسسة التعليمية في تشكيل هذا التحصيل. ويعرف التحصيل الدراسي أيضاً "التحصيل الدراسي هو نتاج ما يحصل عليه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة تعلمه لمقرر دراسي معين، ويُقاس عادة باختبارات التحصيل المختلفة" (فتحي، 2005، صفحة 32)

يعكس هذا التعريف مفهوم التحصيل الدراسي كنتاج للمعارف والمهارات التي يكتسبها التلميذ من خلال تعلمه لمحتوى برنامج معين. يُقاس هذا التحصيل عبر اختبارات محددة، مما يعني أن التحصيل الدراسي لا يقتصر على الدرجات فقط، بل يشمل أيضاً المهارات والاتجاهات التي يطورها التلميذ. وتتمحور الفكرة الأساسية حول أن التحصيل الدراسي يعبر عن مستوى تعلم التلميذ بشكل عام، سواء في مادة واحدة أو عبر مختلف المواد الدراسية.

"يقصد بالتحصيل الدراسي مستوى النجاح الذي يحققه الطالب في المواد الدراسية المقررة عليه، ويظهر من خلال الدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات الدورية أو النهائية" (الباسط، 2010، صفحة 87)

هذا التعريف يوضح أن التحصيل الدراسي يشير إلى مستوى النجاح الذي يحققه التلميذ في المواد الدراسية المقررة عليه. ويظهر ذلك من خلال الدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات الدورية أو النهائية. وهو يشير إلى التحصيل الدراسي كمقياس لنجاح التلميذ في اختبارات، مع التركيز على النتائج الكمية (الدرجات).

استناداً إلى ما تم مناقشته، يمكننا استنتاج أن التحصيل الدراسي يُفهم من منظور متعدد الأبعاد؛ فبعض التعريفات تركز على المخرجات النهائية ودرجات التقييم، في حين أن تعريفات أخرى تأخذ في الاعتبار العوامل الخارجية، الاجتماعية، والثقافية التي قد تلعب دوراً مؤثراً في هذه العملية.

الجانب النظري:

- الدراسات السابقة:

سنقوم بعرض بعض الدراسات العربية والأجنبية والتي لا تلم بموضوع الدراسة مباشرة، لكنها قد تمس جانباً من جوانبه، قصد الاستعانة بها في مناقشة نتائج الدراسة ولقد جاءت على النحو الآتي:

استهدفت دراسة الغامدي، م، س (2020) قياس جودة الحياة المدرسية في مدارس التعليم العام في السعودية من خلال استخدام استبانة موجهة للطلاب والمعلمين. وبعد معالجة البيانات احصائياً خلصت الدراسة إلى أن هناك تبايناً في مستويات جودة الحياة المدرسية بين المدارس الحكومية والخاصة. (الغامدي.م.س، 2020، صفحة 45، 63)

دراسة لأبو طالب، ع. م. (2019). دور المعلم في تحسين جودة الحياة المدرسية في مدارس مصر، استهدفت الدراسة تحديد تأثير دور المعلم في تحسين جودة الحياة المدرسية من خلال تعزيز بيئة تعليمية مشجعة وداعمة. أظهرت نتائج الدراسة أن تفاعل المعلم مع الطلاب بشكل إيجابي يساهم في رفع جودة الحياة المدرسية بشكل ملحوظ. (طالب.ع.م، 2019، صفحة

39، 34)

دراسة حول تأثير الأنشطة اللاصفية على جودة الحياة المدرسية في الأردن الرفاعي، ج. ر. (2018). تأثير الأنشطة اللاصفية على جودة الحياة المدرسية في مدارس الأردن. تركزت هذه الدراسة على تأثير الأنشطة اللاصفية مثل الرياضة والفنون على تحسين جودة الحياة المدرسية. أكدت الدراسة على أهمية هذه الأنشطة في تعزيز صحة الطلاب النفسية والاجتماعية مما يؤدي إلى تحسين بيئة التعليم (الرفاعي، ج. ر، 2018، صفحة 123، 139).

دراسة حول العلاقة بين البيئة المدرسية وجودة الحياة في مدارس لبنان جبران، ع. س. (2016). العلاقة بين البيئة المدرسية وجودة الحياة في مدارس لبنان. مجلة دراسات التعليم، تناولت الدراسة العلاقة بين البيئة المدرسية وعوامل جودة الحياة من منظور الطلاب في لبنان. أكدت النتائج على أن البيئة المدرسية التي توفرها المدارس تؤثر بشكل كبير في رفاه الطلاب وجودتهم التعليمية. تعتبر هذه الدراسات مرجعية أساسية لفهم مفهوم جودة الحياة المدرسية في السياق العربي، وهي تسلط الضوء على عوامل متنوعة مثل دور المعلمين، الأنشطة اللاصفية، والبيئة المدرسية في تحسين جودة الحياة الدراسية للطلاب. (جبران، ع. س، 2016، صفحة 72، 85)

دراسة بعنوان "اتجاهات الآباء نحو جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ: "هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير اتجاهات الآباء نحو جودة الحياة المدرسية في التحصيل الدراسي للتلاميذ. أظهرت النتائج تأثيراً لجودة الحياة المدرسية في التحصيل الدراسي، حيث أن التلاميذ الذين تتسم اتجاهات آبائهم بالإيجابية تجاه المدرسة والمعلمين يحققون تحصيلاً دراسياً أفضل. (إيمان، 2020، صفحة 11، 31).

- إجراءات الدراسة الميدانية:

- منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع وأهدافه، ويتميز منهج هذا البحث بأسلوبه الارتباطي حيث يسعى الى الكشف عن تأثير جودة الحياة المدرسية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في بلدية حاد صحاري وتندرج الدراسة الارتباطية ضمن المنهج الوصفي الذي يعتبر أحد المناهج البحثية التي تُستخدم لدراسة الظواهر كما هي في الواقع، دون التدخل أو التأثير عليها، بهدف وصفها بدقة وتحليلها بشكل شامل. يركز هذا المنهج على جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة، ثم تنظيمها وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تُسهم في فهم طبيعتها، أسبابها، ونتائجها. (أحمد، 2021، صفحة 45)

- حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس ابتدائي في دائرة حاد صحاري وذلك خلال السنة الدراسية 2023/2024

- مجتمع وعينة الدراسة:

من الشائع أن يتسم مجتمع البحث بالاتساع أحياناً، مما يجعل من الصعب على الباحث الإحاطة بكافة جوانبه أو تغطيته بشكل شامل. (الجادري، 2006، صفحة 123)

في ظل صعوبة إجراء دراسة شاملة تشمل جميع عناصر مجتمع البحث، يلجأ الباحث إلى اختيار عينة تمثل خصائص هذا المجتمع وتعكس سماته، مع مراعاة القيود الزمنية والمالية. ومن خلال تحليل بيانات هذه العينة، يستخلص الباحث النتائج ويعممها على المجتمع الأكبر. ووفقاً لما أشار إليه سعيد سبعون في كتابه "الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع"، فإن العينة تُعرّف بأنها: "مجموعة مختارة تمثل مجتمع البحث أو جمهور الظاهرة المدروسة، وتشمل جميع الأفراد أو الأشياء التي تشكل موضوع مشكلة البحث." (سبعون، 2016، صفحة 121).

"العينة هي تمثيل جزئي ومُختار بعناية من مجتمع الدراسة، تتسم بخصائص متطابقة مع خصائص المجتمع الأصلي. ويتم تحديدها وفق إجراءات منهجية وأساليب علمية تهدف إلى ضمان دقة التمثيل وإمكانية تعميم النتائج." (البطش، 2007، صفحة 96،97). يشير مفهوم سحب العينة وفقاً لسعيد سبعون إلى العملية التي يتم من خلالها اختيار جزء محدد من مجتمع البحث بهدف التحقق من الفرضيات التي يتناولها البحث. ويعزى هذا الاختيار إلى القيود التي يواجهها الباحث في إمكانية دراسة جميع الوحدات المتاحة في عالم البحث بشكل شامل. وعليه، تعد هذه العملية بمثابة تقليص لهذا العالم الواسع عبر أخذ عينة ممثلة تكون الأساس الذي يعتمد عليه في تحليل وتفسير الظواهر المدروسة. ويترب على هذا الاختيار العديد من المزايا والإيجابيات التي تساهم في تعزيز دقة النتائج وتسهيل عملية البحث".

✓ يساهم اختيار نموذج محدد من المجتمع الأصلي في توفير الجهود المبذولة والتكاليف المالية، مما يعزز الكفاءة البحثية ويحد من الإنفاق. (جرادي، 2012، صفحة 135،136)

✓ تمكّن العينة الباحث من الوصول إلى معلومات أكثر تنوعاً وثراءً مقارنة بما يمكن الحصول عليه من خلال دراسة المجموع الكلي لأفراد المجتمع، مما يعزز دقة التحليل وعمق النتائج (قنديليجي، 2008، صفحة 146)

✓ توفر العينة نتائج أسرع وأكثر فعالية مقارنة بدراسة المجتمع بأسره، مما يساهم في تسريع عملية البحث واتخاذ القرارات بناءً على البيانات المستخلصة. (الضامن، 2007، صفحة 162)

انطلاقاً من معرفة مجتمع البحث وخاصة موضوع الدراسة، وبعد تقصي العينة المناسبة للموضوع، ارتأيت في هذه الدراسة استخدام عينة عشوائية بسيطة وهي: منح جميع أفراد المجتمع فرصاً متساوية في التمثيل في عينة البحث. وتعرف أيضاً بأنها تلك المجموعة من المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره، ليصبح عضواً في العينة وأن الوحدة المسحوبة لا تعاد إلى المجتمع بعداً لسحب حتى لا يكون هناك احتمال لسحبها مرة أخرى، ويتوقف الاختيار الأمثل لهذا النوع من العينة على شرطين أساسيين هما:

1. يجب أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين ومحدد الهوية بوضوح.
2. يتعين أن يكون هناك انسجام وتكامل وتجانس بين هؤلاء الأفراد.

الجدول رقم (01): يوضح اجراءات سحب العينة.

إجراء سحب العينة	عدد التلاميذ	التمثيل النسبي لسحب العينة من المجتمع الأصلي
المجتمع الأصلي 16 ابتدائية	980	%100
مجتمع البحث المحدد 4 ابتدائيات	240	%24.48 %40.83
العينة المسحوبة من المجتمع الأصلي	98	%10

من الجدول أعلاه يتضح أن سحب عينة الأساتذة بشكل احتمالي وفق اختيار العينة العشوائية البسيطة كان استنادا إلى مجتمع البحث الأصلي المقدر بـ 980 مفردة موزعة على 16 ابتدائية، وتم اختيار 04 ابتدائيات التي تمثل المجتمع البحث المحدد، ويبلغ عدد التلاميذ فيه 240 مفردة

وعلى هذا الأساس الموجه فإن حجم العينة النهائي المقدر

بـ 10% قد بلغ 98 تلميذ وتلميذة.

- أدوات جمع البيانات:

الاستمارة الاستبيان بالمقابلة:

"تعد استمارة الاستبيان بالمقابلة أداة بحثية متقدمة تجمع بين مزايا كل من الاستبيان والمقابلة الشخصية، حيث تتيح جمع بيانات أكثر دقة وتفصيلاً عبر التفاعل المباشر مع المبحوثين". (محمد ا،، 2015، صفحة 65)

وفي سياق هذه الدراسة التي تهدف إلى استكشاف الأثر الذي تحدثه جودة الحياة المدرسية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فإن الباحثة تأمل في ضمان استرداد الاستثمارات مملوءة بشكل منطقي من قبل المبحوثين. وقد يأخذ هؤلاء التلاميذ، لكونهم من فئة عمرية صغيرة نسبياً، بعض التحفظات في الإجابة على بعض الأسئلة، إما بسبب الإهمال أو خشية من الإفصاح عن معلومات شخصية. نظراً لهذه الاعتبارات، فرضت طبيعة البحث على الباحثة استخدام استمارة المقابلة كأداة أكثر ملاءمة لضمان دقة وشمولية البيانات المجموعة..

- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد إتمام مرحلة جمع البيانات، تم تفرغ المعلومات باستخدام الأدوات المخصصة لذلك (استمارة المقابلة)، بهدف إجراء تحليل دقيق ومعالجة إحصائية للبيانات عبر برنامج SPSS، الذي يعد أداة متخصصة في التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية. استندت عملية معالجة البيانات إلى اختبار فرضيات البحث، حيث تم حساب المعطيات المرتبطة بها، تلتها عملية قراءة وتحليل هذه المعطيات للوصول إلى نتائج علمية موثوقة. تم الاعتماد في ذلك على مجموعة من الأساليب الإحصائية المتبعة، مثل قانون النسب المئوية (عدد التكرارات $\times$ 100/ العدد الإجمالي للعينة)، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. عرض النتائج وتفسيرها.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تؤثر الأنشطة اللاصفية على التحصيل الدراسي للتلميذ

الجدول رقم (2): يوضح نتائج الفرضية الأولى

الفرضية الأولى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	t.test	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة المعنوية sig	القرار الاحصائي
	15.9082	5.03203	15.90816	31.296	97	0.05	0.000	دال احصائيا

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفرضية الأولى قدر بـ15.9082، أما الانحراف المعياري فكانت قيمته 5.03203، فيما بلغ الفرق بين المتوسطات قدرته بـ15.90816.

وبلغت قيمة الاختبار الاحصائي t.test 31.296، عند درجة الحرية قدرت بـ97، عند مستوى الدلالة قدر بـ0.05، والقيمة المعنوية sig بلغت 0.000.

وعند مقارنة القيمة المعنوية بمستوى الدلالة نلاحظ أن القيمة المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذا توجد دلالة إحصائية في الفرضية الأولى، والفرضية الأولى محققة.

يمكن استنتاج من خلال الجدول أن غالبية تلاميذ الصف الخامس لا يشاركون في الأنشطة اللاصفية، وهو ما أثر بشكل ملحوظ على تحصيلهم الدراسي وهذا ما يتفق مع النتائج التي أظهرتها الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة، يتضح أن التلاميذ الذين يشاركون بانتظام في الأنشطة اللاصفية يظهرون تحصيلاً دراسياً جيداً أفضل مقارنةً بمن لا يشاركون فيها. ويرجع ذلك إلى أن هذه الأنشطة تساهم في تعزيز الدوافع النفسية والاجتماعية للتلاميذ، كما توفر لهم تجارب تعليمية تكميلية للمناهج الدراسية. وتجدر الإشارة إلى أن بعض الأنشطة اللاصفية تتناغم مباشرة مع المنهج الدراسي، مثل الأنشطة العلمية، مما يساهم في تعزيز فهم التلاميذ للمواد الدراسية بطريقة عملية.

بناءً على هذه النتائج، تلعب المدارس التي توفر بيئة مناسبة للأنشطة اللاصفية وتدمجها ضمن برامجها الدراسية دوراً محورياً في تعزيز الأداء العام للتلاميذ. إلا أنه من المهم الإشارة إلى أن هذه السمات غائبة عن المدارس التي تمثل عينة الدراسة الحالية. إضافة إلى ذلك، تمثل مرحلة الصف الخامس الابتدائي مرحلة انتقالية بالغة الحساسية، إذ يبدأ التلاميذ في مواجهة ضغوطات النظام التعليمي. وفي هذا السياق، تُعد الأنشطة اللاصفية بمثابة متنفس لهم، حيث تساهم في تقليل مستويات التوتر النفسي وتعزز قدرتهم على استيعاب المعلومات بفعالية أكبر.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تؤثر جودة العلاقة بين المعلمين والتلاميذ على تحصيلهم الدراسي-الجدول رقم (2): يوضح نتائج الفرضية الثانية

الفرضية الثانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	t.test	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة المعنوية sig	القرار الاحصائي
	28.13217	9.00817	28.13265	30.916	97	0.05	0.000	دال احصائي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفرضية الثانية قدر بـ 28.13217، أما الانحراف المعياري فكانت قيمته 9.00817، فيما بلغ الفرق بين المتوسطات قدرت بـ 28.13265.

وبلغت قيمة الاختبار الاحصائي t.test 30.916، عند درجة الحرية قدرت بـ 97، عند مستوى الدلالة قدر بـ 0.05، والقيمة المعنوية sig بلغت 0.000.

وعند مقارنة القيمة المعنوية بمستوى الدلالة نلاحظ أن القيمة المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذا توجد دلالة إحصائية في الفرضية الثانية، والفرضية الثانية محققة.

تُظهر النتائج أن غالبية التلاميذ الذين لم تكن لديهم علاقة إيجابية مع المعلمين كانت نتائجهم الدراسية تتراوح بين الضعيفة والمتوسطة. إذ تُعد جودة العلاقة بين المعلم والتلميذ من العوامل الحاسمة التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. إن هذه العلاقة تُعتبر أساسية في خلق بيئة تعليمية محفزة تسهم في تحفيز التلميذ على التعلم والتطور. يُلاحظ أن تلاميذ عينة الدراسة يعانون من علاقات متوترة أو مليئة بالصراعات مع المعلمين، مما يؤدي إلى توتر نفسي لدى التلميذ ويؤثر سلباً على تحصيله الدراسي بالمقاب، عندما يُظهر المعلم اهتماماً حقيقياً بالتلميذ ويثمن جهوده، يساهم ذلك في تعزيز دافعيته للاستمرار في التعلم، خصوصاً في هذه المرحلة العمرية التي يتأثر فيها التلميذ بشكل كبير بالتعزيز الإيجابي.

تتسم العلاقة بين المعلم والتلميذ في الغالب بالطابع التربوي القائم على السلطة التي يمارسها المعلم. إلا أن فعالية هذه السلطة ترتبط بشكل رئيسي بقدره المعلم على بناء علاقة قائمة على الثقة والاحترام المتبادل. ففي حال شعر التلميذ بأن المعلم يعامله بعدل ويولي اهتماماً حقيقياً بتقدمه، يصبح المعلم مصدرًا رئيسياً للدعم النفسي والاجتماعي في مرحلة حساسة من عمر التلميذ. تسهم نوعية هذه العلاقة في تعزيز الثقة بالنفس لدى التلميذ، وهو ما يعد من العوامل المحورية التي تحفزه وتدفعه نحو تحقيق تحصيل دراسي أفضل، مما يجعله يتفاعل بشكل إيجابي مع بيئته التعليمية.

يؤكد هذا التصور ما ورد في دراسات متعددة، منها دراسة هامري وبيانتا ودراسة كابلان وزملائه، حيث تم التأكيد على أن العلاقات الدافئة والإيجابية والدعم العاطفي يشكّلان عوامل حيوية في تعزيز التكيف الأكاديمي والاجتماعي للتلاميذ. على النقيض من ذلك، تؤدي العلاقات المتوترة إلى صعوبات تعليمية وضعف في التحصيل الدراسي. في هذا السياق، تدعم العديد من الأمثلة الواقعية هذه الفرضيات وتؤكد نتائج الأبحاث السابقة.

من جانب آخر، كشفت دراسة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) عام 2018 أن التلاميذ الذين وصفوا علاقتهم بمعلمهم بأنها إيجابية كانوا أكثر قدرة على تحقيق أداء دراسي أعلى بنسبة 20% مقارنة بزملائهم الذين اعتبروا العلاقة سلبية. كما أظهرت إحصائيات صادرة عن "مجلة علم النفس التربوي" أن الأطفال الذين يحصلون على دعم عاطفي واجتماعي من معلمهم يظهرون زيادة في احتمال تحقيق نتائج أكاديمية متفوقة، حيث تبلغ هذه الزيادة في درجات الرياضيات والقراءة نحو 40% مقارنةً بأقرانهم. وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية.

في ختام هذا الموضوع، يمكن التأكيد على أن جودة الحياة المدرسية تعد ركيزة أساسية في تعزيز التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، إذ تلعب دوراً محورياً في تحسين بيئة التعلم وزيادة الدافعية نحو التحصيل الدراسي. فالمؤسسات التعليمية التي توفر بيئة صحية وداعمة تساهم في خلق أجواء إيجابية تؤثر بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي للتلاميذ. من أهم الأبعاد التي تساهم في تحسين هذه الجودة نجد "الأنشطة اللاصفية" و"علاقة المعلم بالمتعلم"، حيث يمثل كل منهما عاملاً جوهرياً في تعزيز بيئة تعليمية متكاملة.

تعد الأنشطة اللاصفية نافذة واسعة لتطوير مهارات التلاميذ خارج إطار المناهج الدراسية التقليدية، حيث تسهم في بناء جوانبهم الاجتماعية والثقافية والرياضية، مما يزيد من حوافزهم للاستمرار في التعلم وتحقيق نتائج متميزة. من جهة أخرى، تعتبر علاقة المعلم بالمتعلم أساساً لإرساء بيئة تعليمية تشجع على التفكير النقدي والتحصيل الفعال. عندما تكون هذه العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل والدعم العاطفي والفكري، فإنها تساهم في خلق بيئة تربوية تحفز الطلاب على التفوق والمثابرة. ويمكننا تقديم بعض التوصيات لتحقيق جودة الحياة المدرسية.

التوصيات:

1. تعزيز الأنشطة اللاصفية: ينبغي للمدارس التركيز على تنوع الأنشطة التي تسهم في تنمية مهارات التلاميذ في مختلف المجالات مثل الرياضة والفنون والأنشطة الثقافية، مما يساهم في تطوير شخصية التلميذ بشكل متوازن.
2. تحسين العلاقة بين المعلم والطالب: يجب أن يسعى المعلمون إلى تعزيز علاقة قائمة على التفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل مع التلاميذ، مع توفير الدعم النفسي والعاطفي الذي يساعد في تقليل الضغوط النفسية ويحفز التلاميذ على التفوق.
3. تنظيم برامج تدريبية للمعلمين: ينبغي تدريب المعلمين على أحدث أساليب التعليم وتوجيههم إلى كيفية تعزيز علاقتهم مع التلاميذ وإدارة الأنشطة اللاصفية بكفاءة.
4. مشاركة أولياء الأمور: يجب إشراك أولياء الأمور بشكل فعال في الأنشطة المدرسية من خلال جلسات حوارية وورش عمل، حيث يساهم هذا التعاون في بناء بيئة مدرسية داعمة تشجع التلاميذ على تحقيق النجاح.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو طالب ع.م. (2019، 52). دور المعلم في تحسين جودة الحياة المدرسية في مدارس مصر. مجلة البحوث التربوية.
- أحمد عبد الرحمن. (2015). المدرسة والتعليم في المجتمعات الحديثة. القاهرة: دار النشر الجامعي.
- الخطيب رضوان عبد الجبار. (2012). جودة الحياة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الربيعي، محمد. (2015). أسس البحث العلمي: أدوات وأساليب جمع البيانات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الرفاعي ج.ر. (2018). تأثير الأنشطة اللاصفية على جودة الحياة المدرسية في مدارس الأردن. مجلة العلوم التربوية.
- الزغول، إيمان. (العدد 82 المجلد 21، 2020). اتجاهات الآباء نحو جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ. مجلة كلية التربية الأساسية.

جودة الحياة المدرسية وتأثيرها على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على بعض مدارس التعليم الابتدائي في دائرة حد صحاري

- الزهراني، أحمد. (2021). *أساسيات البحث العلمي: المناهج والتطبيقات*. الرياض: دار الخريجي للنشر.
- الزيات، فتحي. (2005). *علم النفس المعرفي: رؤية معاصرة*. القاهرة: دار الفجر العربي.
- الشريف، محمد. (2019). *علم الاجتماع التربوي: دراسة تحليلية*. القاهرة: دار الناشر.
- الغامدي، م.س. (2020, 46 2). *جودة الحياة المدرسية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية*. مجلة الدراسات التربوية.
- جبران، ع.س. (2016, 39 1). *العلاقة بين البيئة المدرسية وجودة الحياة في مدارس لبنان*. مجلة دراسات التعليم.
- جودة، محمد. (بلا تاريخ). *مفهوم التحصيل الدراسي وأبعاده*. مجلة الدراسات التربوية.
- س. النغميش. (2019, 39 01). *جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*. مجلة التربية والتعليم.
- سعيد سبعون. (2016). *الدليل المنهجي غب إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع* (المجلد الطبعة السادسة). الجزائر: دار القصبة للنشر.
- سعيد سبعون وحفصة جرادي. (2012). *الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع* الجزائر. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- عامر قنديلجي. (2008). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية-أسسه ، أساليبه، مفاهيمه أدواته*. الأردن: دار المسيرة والتوزيع والطباعة.
- عبد الستار، إكرام محمد. (2020). *دراسة مقارنة لتطبيقات جودة الحياة المدرسية*. مجلة كيبية التربية بسوهاج، العدد 82، فريدريك لوفينسكي. (2010). *التعليم والمجتمع*. بيروت: دار الفكر.
- م. العربي. (2019). *جودة الحياة المدرسية وأثر الأنشطة اللاصفية على تطوير مهارات الطلاب* (المجلد الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر للنشر.
- محمد حسن. (2018). *التعليم ومفهوم رفاهية الطلاب*. بيروت: دار القارابي.
- محمد وليد البطش. (2007). *فريد كامل أبو زينة مناهج البحث العلمي-تصميم البحث والتجليل الإحصائي* (المجلد 1ط). عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مصطفى عبد الباسط. (2010). *أسس التربية والتعليم في القرن الحادي والعشرين*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- منذر الضامن. (2007). *أساسيات البحث العلمي* (المجلد 1ط). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- موفق الحمداني عدنان الجادري. (2006). *مناهج البحث العلمي-أساسيات البحث* (المجلد 1ط). عمان: الكتاب الأول مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

ملحق يتضمن الاستبيان النهائي الموجه للتلاميذ أثناء الدراسة بعد تحكيمة

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قس علم الاجتماع والديمقراطية

استمارة مقابلة

هذه الاستمارة تندرج ضمن التحضير لمقال في تخصص سوسولوجيا المؤسسة التربوية وتتضمن مجموعة من الأسئلة، نطلب منك أخي (أختي) التلميذة (ة) التفضل بالإجابة عنها بدقة ومصداقية من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة، ونعدكم بحفظ وسرية أجوبتكم.

أ. البيانات العامة

1. العمر.....
2. الصف الدراسي.....
3. الجنس:

○ ذكر

○ أنثى

4. اسم الابتدائية:

ب. محاور الاستمارة

الفرضية الأولى: تؤثر الأنشطة اللاصفية على التحصيل الدراسي للتلميذ

1. هل تحب الأنشطة التي تقام خارج أوقات الدراسة (مثل الرحلات، والمسابقات الرياضية، والفنية)؟

- ☐ نعم
☐ لا

2. هل تشعر بالسعادة عندما تشارك في الأنشطة اللاصفية؟

- ☐ نعم
☐ لا

3. هل تشارك في الأنشطة اللاصفية التي توفرها المدرسة (مثل الرياضة، الفنون، الأنشطة الثقافية)؟

- ☐ نعم، بشكل دائم
☐ أحياناً
☐ لا

4. كم مرة تشارك في الأنشطة اللاصفية التي تنظمها المدرسة؟

- ☐ دائماً
☐ أحياناً
☐ نادراً
☐ لا أشارك أبداً

5. كيف تؤثر الأنشطة اللاصفية على تحصيلك الدراسي؟

- ☐ تحسن تحصيلي الدراسي
☐ ليس لها تأثير
☐ تؤثر سلباً

6. هل تشعر أن الأنشطة اللاصفية تساعدك على تطوير مهاراتك الشخصية والاجتماعية؟

- ☐ نعم
☐ لا
☐ أحياناً

7. هل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تعزز من روح التعاون والمشاركة بين التلاميذ؟

- ☐ نعم
☐ لا
☐ أحياناً

8. هل تشعر أن الأنشطة اللاصفية تسهم في تحفيزك على التفوق الدراسي؟

- ☐ نعم
☐ لا
☐ أحياناً

الفرضية الثانية: تؤثر جودة العلاقة بين المعلمين والتلاميذ على تحصيلهم الدراسي

1. كيف تصف علاقتك بمعلميك؟

- ☐ جيدة جداً
☐ جيدة
☐ متوسطة
☐ ضعيفة

2. هل تشعر أن المعلمين يهتمون بمشاكلك الدراسية والشخصية؟

- ☐ نعم
☐ لا
☐ أحياناً

3. هل المعلمون يقدمون لك الدعم الكافي لتحسين تحصيلك الدراسي؟

- ☐ نعم
☐ لا
☐ أحياناً

4. هل تتلقى توجهاً من المعلمين يشجعك على المشاركة في الأنشطة المدرسية؟

جودة الحياة المدرسية وتأثيرها على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على بعض مدارس التعليم الابتدائي في دائرة حد صحاري

- نعم
○ لا
○ أحياناً
5. كيف تقيم تفاعل المعلمين مع التلاميذ في الفصل؟
○ ممتاز
○ جيد
○ متوسط
○ ضعيف
6. هل المعلم يساعدك عندما تواجه صعوبة في فهم الدروس؟
○ نعم، يساعدني دائماً
○ نعم، يساعدني أحياناً
○ لا، لا يساعدني
7. هل تشعر أنك تستطيع التحدث مع المعلم عندما تحتاج إلى المساعدة؟
○ نعم
○ لا
8. هل تعتقد أن المعلمين يعاملون جميع الطلاب بشكل عادل؟
○ نعم
○ لا
9. هل تتعرض للإهانة والضرب من طرف المعلم؟
○ نعم
○ لا
10. عندما تخطئ كيف يتصرف معك المعلم؟
○ النصيح والإرشاد
○ التوبيخ
○ الضرب
11. هل تحس بالسعادة عند ذهابك للمدرسة؟
○ نعم
○ لا
12. هل تعتقد أن العلاقة الجيدة مع المعلم تساعدك على تحسين نتائجك الدراسية؟
○ نعم
○ لا
○ أحياناً
13. هل تجد أن الجو المدرسي الجيد يساعدك على التفوق في دراستك؟
○ نعم
○ لا
○ أحياناً
14. هل تعتقد أن العلاقة الجيدة مع المعلم تساعدك على تحسين نتائجك الدراسية؟
○ نعم
○ لا
○ أحياناً